تعرضهما القناة الثانية

محاكمة صحفية لـ «وجع التراب» و«مول الطاكسي» قبل رمضان

ملصق يضم أبطال مسلسل «وجع التراب»

الدار البيضاء: وداد طه

وجد الفنانون المشاركون في مسلسل «وجع التراب» والسلسلة الفكاهية «مول الطاكسي» أنفسهم أمام انتقادات صحفية مباشرة، خلال ندوة أقيمت على هامش العرض ما قبل الأول، المقدم للصحافة أول أمس الثلاثاء.

وتحولت الندوة إلى مناقشة ساخنة ما بين الصحفيين والمخرج شفيق السحيمي، صاحب أول مسلسل تلفزيوني في تاريخ إنتاج القناة الثانية «وجع التراب» من جهة، وبينهم وعبد الخالق فهيد بطل سلسلة «مول الطاكسي» من جهة أخرى.

وهاجم المخرج السحيمي الصحفيين مشبها إياهم بحراس العمارات قائلا «إن أغلب الصحفيين المغاربة يكتفون بنقل ما هو مكتوب من بعضهم البعض، ولا يكلفون أنفسهم عناء حضور مراحل تصوير الإنتاجات الدرامية، لمعرفة الأجواء التي صور فيها العمل، وأخيرا يوجهون إلينا النقد والأسئلة غير المفهومة». موضحا أن ما تناولته الصحف عن المسلسل مجرد «هدرة الكولوارات».

تلى كلام السحيمي «محاضرة» طويلة عن كيفية العمل الصحفي أوضح فيها المخرج المذكور أنه سبق وأن أشرف على تحضير أبحاث صحفيين كبار ينتمون الآن لمنابر صحفية مهمة، وجاء ما قاله السحيمي ردا على سؤال حول مدى قبول المخرج التعاون مع المخرج الثاني لـ «وجع التراب» رضوان القاسمي، وأشار السحيمي أنه تعاقد مع القناة الثانية على أساس التعامل مع مخرج ثان. ويبدو أن ما حدث أثار غضب باقي الممثلين المشاركين في العمل، إذ انسحبوا في صمت قبل أن يبدأ عرض سلسلة «مول الطاكسي» لعبد الله فركوس وعبد الخالق فهيد، المقرر عرضها خلال شهر رمضان. وتدور أحداث مسلسل «وجع التراب» الذي يتكون من 30 حلقة، ستعرضها القناة الثانية أسبوعيا على مدار ستة أشهر، حول الأرض والإرث وجميع المشاكل والصراعات التي تنشأ بسبب تضارب المصالح والأطماع.

وفي الوقت الذي اختار فيه شفيق السحيمي الهجوم كأفضل وسيلة للدفاع عن مسلسله، اكتفى عبد الله فركوس وعبد الخالق فهيد بالدفاع عن دورهما في السلسلة، بعد أن اتهمت إحدى الصحفيات عبد الخالق بالروتينية والنمطية في أدواره وسألته عن سبب ذلك ولماذا لا يتغير، فأجاب فهيد في خجل «ليس المهم أن أتغير، المهم هو خلق نوع من الفرجة للمشاهد، فأغلب الفكاهيين المغاربة يحصرون أنفسهم في شخصية واحدة، وبدوري اخترت شخصية (ميلود) التي أحبها الجمهور وتعلق بها»، أما عبد الله فركوس فاكتفى بالحديث عن الأجواء الصعبة التي صورت فيها السلسلة، وسط حرارة مدينة مراكش، التي أنهكت طاقم العمل بمن فيه المخرج، خصوصا وأن التصوير اقتصر على فضاء «الطاكسي» الضيق.

وتسلط سلسلة «مول الطاكسي» الضوء على المشاكل التي يعيشها سائقو سيارات الأجرة مع الزبناء، من كذب وبهتان وحماقات ومشاجرات، كما تتأرجح السلسلة لمخرجها علي الطاهري، بين مواقف هزلية وأخرى لاذعة ساخرة.